جامعة تكريت. كلية التربية للبنات

قسم علم النفس التربوي

المرحلة الأولى

المادة :اسس تربية

عنوان المحاضرة : التربية في اسبارطة

م.م. حنان مهيدي صالح

hanan.saleh@st.tu.edu.iq

التربية في اسبارطة :-

من الغريب ان خلفيتها التاريخية والجغرافية لا تختلف عن غيرها من المدن الاغريقية بما في ذلك اثينا ، فهر تقع في سهل تحيط به سلسلة من جبال بارون(Parron) .

ولكن قسوة الحياة فيها ، دفعتها الى نمط من الحكم العسكري حتى تفرض سلطانها على ما حولها من مدن تفوقها عددا " وخصبا " وحضارة .

فلا غرو ان مجتمعا " اصله من الدوريين – لم يزد على سبعين ألف نسمة ، بسياسة القهر و الفتح ان يستعبد جيرانه ، وان يجلب من الاسرى الالوف ، يسخرهم لجميع مستلزمات الحياة ،ذلك ان ا لاسبرطي لا يشتغل بالتجارة او الصناعة او الزراعة ، وانما هو متفرغ تماما " للمهام العسكرية .

تربية البنات في اسبارطة :

كانت البنت ايضا " خاضعة لقيود تفرضها عليها الدولة ، وان كانت تتركها لتربى في منزل ابيها ، فكان يطلب اليها ان تقوم ببعض الالعاب العنيفة ، كالجري والمصارعة ورمي القرص ، واطلاق السهام من القوس ، لكي تصبح قوية البنية ، صحيحة الجسم ، صالحة في يسر للامومة الكاملة 0

ولا شك ان هذا النظام القاسي كان له اثره على المرأة الاسبارطية ، فقد انتج نساء من نوع خاص في ء الم التربية . وقد احتفظ الاسبارطيون باحترامهم للمرأة ذلك الاحترام الذي كان سائدا " منذ ايام هوميروس ، فهي في نظر الاسبارطيين تماثل الرجل وتساعده ولا تقل عنه في المرتبة ، وكانت المرأة تتكلم بحرية في حضور الرجال . كما كان اثرها على الاولاد والرجال ملحوظا " ، وكما كان المواطن المحارب هو المثل الاعلى للرجال ، كانت ام المحارب هي المثل الاعلى للنساء ، وقد اهتم الاسبارطيون بصحة الامهات حتى يمكنهن انجاب اطفال اصحاء البنية اقوياء .

ولم يكن النساء الاسبارطيات يكلفن بغزل ونسج الاقمشة ولا عمل الملابس ، وهي الامور التي كانت المرأة تقوم بها في معظم المجتمعات في تلك الايام ، وقد اعفاهن ليكورغ من هذه الاعمال لانه كان يعتقد انها من مهام العبيد . وكانت ازياء النساء بسيطة ولا تتغير كثيرا " ، كما كانت تعوزهن الرقة الا نثوية ، ويغلب عليهن طابع الرجال . ولم يكن مسموحا " لهن باظهار أي شعور يعبر عن العطف او الضعف او الخوف على فقد ابنائهن او ازواجهن في الحروب .

فاذا ما اردنا القاء نظرة تقييمية على التربية الاسبارطية فسوف نجد ان السادة الاسبارطيين الذين استغلوا بقية الشعب وسخروه في خدمتهم ، قد تمكنوا من المحافظة على كيانهم وسيادتهم ، ومن التغلب على الثورات الداخلية وصد عدوان القبائل المعادية حولهم . ولقد ساعد الاسبارطيين على الوصول الى اغراضهم تمسكهم الشديد بالتقاليد .

التربية الاثينية :

تقع اثينا في موقع من شبه جزيرة اتيكا مما جعل منها مركزا " اجتماعيا " وسياسيا " واقتصاديا " لشبه الجزيرة ، ولم تكن ظروفها تسمح بسيطرة مطلقة لطبقة واحدة على الانتاج ومن ثم التسلط السياسي المطلق ، ذلك لانها لم تكن تعتمد على مورد واحد للانتاج سواء في الزراعة او الصناعة او التجارة ، بل كان اعتماد المجتمع الاثيني على هذه الموارد متعادلا " ومتكاملا " ، ومن ثم كان وضع الطبقات بدوره متعادلا " متوازيا " ، الامر الذي مكن لقيام الديمقرطية .

وكان لدى اثينا مساحة لا بأس بها من الاراضي الزراعية تكاد تكفي لضرورات الحياة وذلك حتى القرن السادس ق. م . لم تكن دون الضروري من القوت فيهجرها اهلها ، ولا في رخاء يتيح تسلط طبقة ملاك الارض . وبازدياد عدد السكان وتزايد احتياجاتهم اتجه الاثينيون الى الخارج الى سواحل البحر الاسود حيث الحقول الغنية ، وكان لا بد ان تزيد احتياجاتها باقامة مستعمرات لها من جهة وتأمين مناطق

النفوذ وطرق القوافل البحرية التجارية ، وقد ادى ذلك الى ظهور طبقتين : طبقة التجار من جهة وطبقة الملاحين ، وعمال الشحن والتفريغ من جهة اخرى ، مما كان له اثره السياسي .

اعلام الفكر التربوي الاغريقي :

1 – سقراط :- فيلسوف ومعلم يوناني جعلت منه حياته وآراؤه وطريقة موته الشجاعة احد اشهر الشخصيات التي نالت الاعجاب في التاريخ ، صرف سقراط حياته تماما " للبحث عن الحقيقة والخير ولم يعرف له اية مؤلفات ، وقد عرفت معظم المعلومات عن حياته وتعاليمه من تلميذه المؤرخ زينفون والفيلسفوف افلاطون بالاضافة الى ما كتبه عنه ارسطو ، ولد سقراط سنة (469) ق. م في اثينا لاب نحات وام قابلة ، وتعلم في بداية حياته الموسيقى والادب والرياضة ، كان ملبسه بسيطا " وعرف عنه تواضعه في المأكل والملبس .

اهم الآراء التربوية لـ (سقراط)

1 – ضرورة تعليم المتعلمين كيف يفكرون .

2 – تنمية العقل بوصفه اهم جزء في الانسان .

3 – ضرورة ان تتلقى المرأة برامج التربية كالرجل .

4 – ضرورة اعتماد طريقة المناقشة وسيلة لتبادل المعلومات بين المتعلمين .

5 – اكد على اهمية حفظ المتعلمين للتراث بما يتضمن من معارف وحقائق وفنون من جيل الى جيل .

2 – افلاطون :- ولد افلاطون في اثينا سنة (427) ق. م لعائلة ارستقراطية سمي بهذا الاسم لعرض كتفيه ، تثقف كأحسن ما يتثقف به ابناء الطبقة الراقية واظهر ميلا " نحو الرياضيات واخذ الحكمة عن فيثاغورس ، تأثر افلاطون بفكر استاذه سقراط وفلسفته الى درجة يصعب معها الفصل بين افكاره وافكار استاذه وكان لاعدام استاذه سقراط بالسم وقع كبير في نفسه حيث ظهر ذلك جليا " في كتاباته الاولى التي بينت سخطه على الحكومة هناك ، جعل سقراط معرفة الذات نقطة البداية في كل بحث فلسفي الا انه ارجع للفلسفة طابعها العام ، اذ جعلها تستوعب موضوعات الطبيعة وما وراءها والنفس و الاخلاق والتربية وغيرها ، وهو يرى ان الانسان عالم صغير وجد على مثال العالم الكبير الذي يتكون من عالمين هما عالم الثبات وعالم التغيير .

اهم الآراء التربوية لـ (افلاطون)

1 – اكد على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

2 – نادى بالزامية التعليم للبنين والبنات من سن السادسة .

3 – شدد على ضرورة الفصل بين الجنسين اثناء التعليم .

4 – ان هدف التربية هو تزويد العقل بكمية كبيرة من المعلومات لكي يقوى ويتدرب .

5– اكد على ضرورة ان تكون التربية والتعليم للاطفال عن طريق الالعاب والاشياء المحببة لنفوسهم .

3 – ارسطو : فيلسوف يوناني قديم كان احد تلاميذ افلاطون ، ولد عام (384) ق. م في مدينة ستاغيرا في شمال اليونان ، كان والده طبيبا " مقربا " من البلاط المقدوني ، شغل عدة مناصب كان اهمها قيامه بتعليم الاسكندر المقدوني وقد كان لوالده تأثيرا " كبيرا " عليه لدخول مجال التشريح ودراسة الكائنات الحية التي منحته القدرة على دقة الملاحظة والتحليل ، رحل ارسطو الى اثينا للالتحاق بمعهد افلاطون كطالب في البداية وكمدرس فيما بعد ومن ثم افتتح مدرسة خاصة به في اثينا ، كتب ارسطو في مواضيع متعددة تشمل الفيزياء والشعر والمنطق ، وهو مبتدع علم الاخلاق الذي لا زال من

المواضيع التي لم يكف البشر عن مناقشتها مهما تقدمت العصور .

اهم الآراء التربوية لـ (ارسطو)

1 – اكد على اهمية الطريقة الاستقرائية في التدريس .

2 – تدريب المتعلم على التحليل واعطاء الاسباب والمبررات .

3 – وجوب مراعاة ميول الاطفال وتعدد الافكار وبالتالي تعدد برنامج التعليم .

4 – ضرورة دعم المناهج والكتب المدرسية بالتجارب والوسائل التعليمية والرحلات .

5 – اختيار المواد الدراسية التي تسمح للمتعلم بالوقوف على البنيان المادي والثقافي الاساسي للعلم الذي يعيشه .

التربيـــة قبل الإسلام:- امتازت التربية في هذه المرحلة ببساطتها وكان هدفها الاساس والمنشود هو(اعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة وحفظها) وبحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية القائم على التقليد والمحاكاة والتدرب على القيام باعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد اعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضارية . احتلت الاسرة البدوية دورا " كبيرا " في عملية التربية واعتبرت من اهم الوسائل في ذلك العصر اضافة الى دور العشيرة الواضح في هذه المهمة والتي يمكن اعتبارها صورة مبكرة للاسرة ، وتقوم العشيرة والاسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة اظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم كرمي الرماح والسهام واعداد ادوات الحرب ، ولم يكن لدى عرب البادية معاهدا " او محلات مخصصة للتعليم بل كانت المحلات العامة والمجالس والاسواق والبيوت هي الاماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب . تاريخ التربية في العصر الجاهلي:- ينقسم مجتمع العرب في العصر الجاهلي الى بدو وحضر وصعاليك ، وينقسمون في حياتهم العصبية الى عرب الشمال وعرب الوسط وعرب الجنوب . وكان عرب الجنوب اكثر تحضرا " وكانت لهم حياة سياسية واجتماعية خاصة بهم . وكان عند العرب عادات واخلاق اصيلة مثل الكرم و النخوة ، واخرى غير مقبولة مثل عبادة الاصنام وشرب الخمر . وقد اشتهر العرب في كثير من العلوم منها علم الفلك والطب والخطابة وعلم الانساب وعلوم الهندسة والحساب والبيطرة وغيرها ، اما اغراض التربية في العصر الجاهلي فتتلخص بما يلي : -

1 – اعداد النشئ للحياة ، فكان الاولاد يتدربون على اعمال ابائهم التي تعينهم في كسب العيش وتأمين السكن والملبس .

2 – اعداد النشئ للصناعات والمهن المختلفة3-بث العادات الفاضلة وغرس الاخلاق الحميدة-وكانت ا لاسرة اهم وسيلة للتربية عند البدو ، تساعدهم في ذلك العشيرة ، وقد كانت لهم اسواق ومجالس اداب . كما لعبت الاندية اللغوية والمجاميع العلمية ومنها(سوق عكاظ المجنة ، ذو المجاز) دورا " كبيرا " في التربية الجاهلية .اما الحضر فقد كانت تربيتهم اكثر رقيا " وتقدما " من البدو وكانت تنقسم الى قسمين : ابتدائية وعالية ، وقد كانت لهم طرقهم في التدريس لا تعتمد على الحفظ والتقليد مثل البدو ،وكان التعليم عندهم افراديا " ، اذ يخصص كل معلم جزء من وقته لكل تلميذ . وقد كانت لاهل الحضر مدارس ومعاهد للتربية والتعليم واماكن لطلب العلم.